DISCOURSE ANALYSIS THEORY AND ITS ROLE IN DEFINING POLITICAL INTENT
THE SPEECH OF HIS MAJESTY SULTAN QABOOS BIN SAID, MAY GOD REST HIS SOUL,
AT THE OPENING OF THE SIXTH SESSION OF THE COUNCIL OF OMAN AS A MODEL

Zahir Bin Marhoon Bin Khaseef AL-DAOUDI¹

Istanbul / Türkiye

p. 256-267

Received: 27/11/2021

Accepted: 14/12/2021

Published: 01/01/2022

This article has been scanned I
iThenticat No plagiarism
detected

Abstract:

This research seeks to analyze the speech of His Majesty Sultan Qaboos bin Said, may his soul rest in peace, based on the theory of discourse analysis; This is because the text is the internal structure of discourse that consists of vocabulary, structures, and sentences, which helps to know the various rhetorical methods that His Majesty, may God have mercy on him, relied on to convince the recipient, and to clarify the linguistic effects that indicate the political and social functions that the discourse on democracy accomplishes for the actors; Because language reveals the depths of politics and its purposes, it is the first language of communication with citizens and the masses, and it has strength and ability to realize the common and speed of understanding, and the ability to influence the recipients and convince them. Discourse analysis in this study, like the rest of the studies, depends on the vocabulary, structures, and sentences that make up the text. major.

Key words: Discourse Analysis, His Majesty Sultan Qaboos, May God Rest His Soul, Council Of Oman, Producer Of The Text, Recipient, Intentionality.

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.15.19>

¹ Dr. , Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman, zaher@squ.edu.om, <https://orcid.org/0000-0002-4597-4963>

نظرية تحليل الخطاب ودورها في بيان المقاصد السياسية خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه في افتتاح الدورة السادسة لمجلس عُمان أمودجا

زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي²

الملخص:

يسعى هذا البحث إلى تحليل خطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، معتمداً على نظرية تحليل الخطاب، ذلك أن النص هو بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات والتراكيب والجمل، مما يعين على معرفة الأساليب الخطابية المتنوعة التي اعتمد عليها صاحب الجلالة طيب الله ثراه في إقناع المتلقي، وبيان الآثار اللغوية الدالة على الوظائف السياسية والاجتماعية التي ينجزها الخطاب عن الديمقراطية للفاعلين، ذلك أن اللغة تكشف أغوار السياسة ومقاصدها، فهي لغة التواصل الأولى مع المواطنين والجمهور، ولها قوة وقدرة على إدراك المشترك وسرعة الفهم، والقدرة على التأثير على المتلقين وإقناعهم.

ويعتمد تحليل الخطاب في هذه الدراسة شأنه شأن بقية الدراسات على المفردات والتراكيب والجمل التي يتألف منها النص، كما يعتمد على السياق اللغوي والسياق غير اللغوي الذي يعنى بدراسة الخطاب في ضوء ظروف إنتاجه، ويشمل خصائصه الإدراكية والاجتماعية والثقافية، وارتباطه بالزمان والمكان، مما يشكل بنية نصية كبرى.

الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب، جلالة السلطان قابوس طيب الله ثراه، مجلس عمان، منتج النص، المتلقي، القصيدة.

المقدمة:

النص هو بنية الخطاب الداخلية التي تتألف منها المفردات والتراكيب والجمل، بغية معرفة الأساليب الخطابية المتنوعة التي اعتمد عليها صاحب الجلالة طيب الله ثراه في إقناع المتلقي، وبيان الآثار اللغوية الدالة على الوظائف السياسية والاجتماعية التي ينجزها الخطاب عن الديمقراطية للفاعلين، ذلك أن اللغة تكشف أغوار السياسة ومقاصدها، فهي لغة التواصل الأولى مع المواطنين والجمهور، ولها قوة وقدرة على إدراك المشترك وسرعة الفهم، والقدرة على التأثير على المتلقين وإقناعهم.

ويعتمد تحليل الخطاب في هذه الدراسة شأنه شأن بقية الدراسات على المفردات والتراكيب والجمل التي يتألف منها النص، كما يعتمد على السياق اللغوي والسياق غير اللغوي الذي يعنى بدراسة الخطاب في ضوء ظروف إنتاجه، ويشمل خصائصه الإدراكية والاجتماعية والثقافية، وارتباطه بالزمان والمكان، مما يشكل بنية نصية كبرى.

ونظراً لعزوف كثير من الباحثين عن دراسة الخطابات السياسية في عمان، وخطابات صاحب الجلالة خاصة، دفعني إلى اختيار هذا الموضوع خاصة أن هذا الخطاب (خطاب صاحب الجلالة في افتتاح مجلس عمان) أن استطاع منتجه في أن يحمل كلماته وجمله القصيرة معان سامية عظيمة، لن يتمكن من الوصول إلى كنهها إلا بدراستها والوقوف عند سياقاتها المختلفة. ولا أزعم أن هذه الدراسة هي الدراسة الأولى لخطب صاحب الجلالة، إنما هناك دراسات سبقت هذه الدراسة، مع قلتها، أهمها: دراسة محمد بن سالم بن محمد الجامودي، وعنوانها الأفعال الإنجازية في خطب السلطان قابوس بن سعيد (1970-2015).

² د. ، جامعة السلطان قابوس، عمان، zahr@squ.edu.om

وقد كان هدف هذه الدراسة تحليل الأفعال الإنجازية في خطب السلطان الراحل السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، والوقوف على أصناف الأفعال الإنجازية في خطب المدونة، إلا أن مدونة دراسة الجامودي كانت أشمل من مدونة دراستنا هذه، فقد اعتنت دراستنا على خطابه طيب الله ثراه في افتتاح الدورة السادسة لمجلس عمان.

كما أن هدف دراستنا ليس تتبع الأفعال الإنجازية، وإنما هدفنا الوقوف على المستويات اللغوية، والعلاقات اللغوية، التي وظفها السلطان الراحل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه في خطابه السياسية، وقد اعتمد البحث على خطابه في افتتاح مجلس عمان، وهو نص مع قصره حمل معان سامية، مما يدل دلالة واضحة على أن المعاني لا تقاس بطول النصوص أو قصرها، وإنما تقاس بمضمونها، ولن يتحقق هذا المضمون إلا بامتلاك الأدوات الصحيحة السليمة، وتوظيف القرائن المختلفة توظيفاً يخدم معاني الخطاب ومضامينه السامية.

وستعتمد الدراسة نظرية الاتصال في علم اللغة النصي، ذلك أن الاتصال نشاط اجتماعي حيوي، يتناقل الأفراد أو الجماعات عن طريقه معلوماتهم وآرائهم، كما يعينهم على نقل الحقائق والأفكار، فيتحقق فهمها من تفاعل الأفراد من مختلف الثقافات والاتجاهات الفكرية للوصول إلى المعنى المنشود من هذه الرسائل.

وستقسم الدراسة إلى قسمين رئيسيين هما القسم النظري وفيه سيبين البحث تعريف الخطاب السياسي نظرياً، ثم القسم التطبيقي، وفيه يتم تحليل النص بعد تمهيد يتناول فيه البحث منتج النص، وظروف إنتاجه، ومكان إنتاجه، وذلك بهدف بيان العلاقة بين الألفاظ المعتمد عليها في الخطاب، وظروف إنتاجه ومكانه، ثم يحلل البحث المعاني السامية اعتماداً على المستويات المختلفة.

الخطاب:

يعد أفلاطون أول من نظر إلى الخطاب، فقد ضبط المفهوم الفلسفي للخطاب استناداً إلى قواعد عقلية محددة، وهو أول من كشف المعنى الفلسفي للخطاب اليوناني. وبما أن الخطب تعبر عن حقائق واقعية بألفاظ واضحة مباشرة بعيدة عن الصنعة والتكلف فصل أرسطو طالس الخطابية عن الشعر (إبراهيم، عبدالله، 1993، ص59، طالس، أرسطو، 1997، ص181). وقد تباينت تعريفات علم الخطاب وتنوعت رؤاه وتشابكت موضوعاته واهتماماته، لا سيما بعد ظهور المدارس الفكرية والمذاهب المنهجية الحديثة، فكل يرى معنى الخطاب من زوايته ونزعتيه، ويعالجه حسب حدود إملاءات تياره أو مدرسته. فقد ربط المحدثون، في محاولتهم وضع أسس لتحليل الخطاب وتفكيكه، مفهوم الخطاب بفكرة الثنائية اللغوية (اللغة والكلام)، وهي فكرة اعتمد فيها سوسير على المفهوم والوظيفة، ليميز فيها بدقة بين اللغة والكلام، فاللغة والكلام عنده ليسا شيئاً واحداً، وإنما هي منه بمثابة قسم معين وإن كان أساسياً، فقد ألزم سوسير الخطاب حدود اللسان، فكل خطاب عنده لا يند عن ثنائية اللسان والكلام، وهو ما يوجهه ريكور لمفهوم الخطاب حين يراه يتحقق بفيزيائية فعل اللسان، فقد وضع ريكور الخطاب بدلاً من الكلام لا ليؤكد خصوصية الخطاب فقط، بل ليفرق بين علم الدلالة والسمياء، لأن السميائية في رأيه تدرس العلامة، في حين أن علم الدلالة يدرس الخطاب أو الجملة، مع أن هاريس يرى أن فضاء الخطاب أرحب سعة من الجملة (الزين، محمد، 2017، ص751). ذلك أن اللغة ملكة يتبناها المجتمع ليسهل بها التواصل بين الأفراد، وهي وسيلة تواصل متجددة باستمرار، في حين أن الكلام إنتاج فردي يتجلى في حرية الفرد في استخدامه للأنساق التعبيرية لإبراز آرائه وأفكاره، وهي قدرة تتفاوت من فرد إلى آخر (سوسير، فرديناند، 1985، ص26 – 29).

وقد اهتم إميل بنفينيست بالتلفظ حين رأى أن الخطاب كل لفظ يفترض متكلماً يهدف إلى التأثير في المستمع، فجعل اللغة تنتقل من سكوتها إلى حركتها في الاستعمال الفردي، ذلك أن التلفظ عنصر أساسي من اللغة التي تشكل ماهية الخطاب، مما

يتيح لنا بناء علاقة تفاعلية بين المخاطب والمتلقي، اللغة وسيلة للتعبير وأداة للتفكير وحقل للتأويل والتفسير، ولا يمكن بأي حال من الأحوال إدراك اللغة بمعزل عن فهم الخطاب. وقد أفضت جدليات فلسفة مفهوم اللغة تفنيدات مثلت فيما بعد منعطفات متداخلة، منها مفهوم الكلام، ومفهوم الجملة، وصولاً إلى مفهوم النص الذي استندت على إثره نظريات عنيت بتفسيره، وتفتيت مكنونه وبيان خباياه (عكاشة، محمود، 2005، ص 37).

والخطاب كما يراه ميشيل فوكو مصطلح لساني وشكل أدبي يتميز عن غيره من الأشكال الأدبية بطريقة نظمه، وكونه ناتجاً عن عصف ذهني، يعبر فيه المخاطب عن آرائه وأفكاره التي كونتها ثقافته وخبرته والظروف المحيطة به (فوكو، ميشيل، ص 4).

والخطاب السياسي هو خطاب السلطة يوجه عن قصد نحو المتلقي للتأثير فيه، وإقناعه بمضمون خطاب يتضمن أفكاراً سياسية، أو يكون موضوعه سياسياً، يستثير الرموز في عقول المخاطبين من أفراد المجتمع، ليحقق هدفه (الوعر، مازن، 1997، ص 135، داود، محمود، 2003، ص 25). فهو أي الخطاب السياسي يخضع لنفوذ السلطة وتأثيرها، فهو يعكس علاقة السلطة بالمجتمع وتطور وثقافته، ولا تظهر مدى فاعليته بالقدر الذي يحظى به من التأثير في توجيه المجتمع، وتصوير واقع سياسي معين، ومفاهيم سياسية يفهمها المتلقي في محيط اجتماعي معين، وهو يشكل وحدة لغوية خاضعة للتأمل، لدمج المتلقي بالأفكار والآراء يسعى المخاطب لإقناعه بها، بتسلسل منطقي لجمل متتابعة تصوغ الأفكار السياسية المنشودة من الخطاب الذي يحوي جملاً مصوغاً بأسلوب يثير مشاعر المتلقي ويحرك فهمه، ليدرك مضمون الرسالة التي يتضمنها الخطاب، ويدرك القصد الذي أراده المخاطب من تعابيره (عكاشة، محمود، 2004، ص 26).

والخطاب السياسي شأنه شأن بقية الخطابات فإنه يعتمد اللغة أداة من أدواته، فيحقق السياسي براعة في انتقاء ألفاظه وتعابيره وصياغتها صياغة صحيحة سليمة ليؤثر في الرأي العام، وقد ربط ديل هامز الكفاية الاتصالية بقدرة المتكلم على إنتاج منطوقات مناسبة لأنماط المواقف الاتصالية المختلفة، وعدم الاختصار على تحقيق التواصل في غط الجمل النحوية فقط، وإنما يتم ذلك بتقديم عبارات نصية مع مراعاة النواحي الصرفية والدلالية والبلاغية فيها، ويؤثر المشاركون في الاتصال والموقف الاتصالي، وصيغة الاتصال، والحدث اللغوي، والموضوع ووظيفة التفاعل في الاتصال اللغوي، وما تحويه من مؤلف ومتلق ونص ووسيلة ملائمة لإيصال النص (العبد، محمد، 2005، ص 48، همدسون، 1990). فلغة الخطاب السياسي لا تعد سياسية بألفاظها وعباراتها، وإنما بمعلوماتها المهمة التي تنقلها، ذلك أن الخطاب السياسي محفز للمثيرات الاجتماعية والسياسية التي تنعكس عليه، والواقع الذي يتناوله (برهومة، عيسى، 2007، ص 132). راسماً علاقة بينه وبين متلقيه بلغته الخطابية التي يبرز فيها قدرته على اختيار أقوال تناسب مكانته ومكانة المتلقي، وبما يتناسب مع أيديولوجيته وسياسته (عكاشة، محمود، 2005، ص 25). فيوظف اللغة الخطابية صوتياً وصرفياً ونحوياً وبلاغياً ودلالياً، ليحقق هدفه من الخطاب، مبيناً قصده، ورؤية المتلقي للخطاب تختلف ومستوى فهمه وتحليله بناء على ما يمتلكه من خبرة وثقافة، ومع ما يتناسب هذه الخطابات مع طبيعة المتلقي بتنوعها (الجابري، محمد، 1994). فعلى منتج النص أن يراعي المعيار الاجتماعي ليحقق هدفه في إقناع المتلقي، فسياق الخطاب يتأثر بمدى معرفة المنتج طبيعة المتلقي، وما يعرفه المنتج والمتلقي عن المقام، ويرتبط بهذا المعيار استراتيجيتان أولهما الإستراتيجية التضامنية، ويلجأ إليها المنتج عندما يريد إنشاء علاقة حميمة بين وبين المتلقي، فيحاول كسر الحواجز بينهما، فيبتعد عن الدلالة المباشرة، أما الثانية فهي الإستراتيجية التوجيهية وفيها يظهر المنتج سلطته على أن تكون العلاقة رسمية بين المنتج والمتلقي، ويكون الخطاب مباشراً واضحاً بعيداً عن الضمنية (الشهري، عبد الهادي، 2004، ص 46).

نص الخطاب:

اعتمدت الدراسة على النص المسموع وهو خطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، وهو نص يتعذر إدراجه في هذه الدراسة، لأن الدراسة تعتمد على المكتوب، لذلك فقد لجأت إلى توثيق النص المكتوب، بما يتفق مع النص المسموع من مكتبة مجلس عُمان، على الموقع (<https://www.mol.om/His-Majesty-Speech>). وقد تم استرداده في 8/ 10/ 2021، وهو نص يتفق مع المسموع إلا في السياقات المصاحبة لهذا النص. وبما أن تحليل الخطاب يعتمد على المعطيات اللغوية، وغير اللغوية، ومنها السياق المصاحب للخطاب، فقد عاد الباحث إلى النص المسموع. ويمكن العودة إليه على هذا الرابط (<https://www.youtube.com/watch?v=rBBPc9uSU5g>) وقد تم استرداده في 1/ 10/ 2021م، وهو تسجيل كامل لخطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس في افتتاح الفترة السادسة لمجلس عمان الأحد 3 صفر 1437هـ، 15 نوفمبر 2015م، خطاب ألقاه في حصن الشموخ، في ولاية منح.

والنص المكتوب للخطاب، هو:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله على ما أفاء به علينا من نعم، وأسبغه من آلاء، والصلاة والسلام على من أرسل رحمة للعالمين.
أعضاء مجلس عُمان الكرام...
إنه ليسرنا أن نلتقي بكم في هذا اليوم المبارك، لنفتتح أعمال الفترة السادسة لمجلس عُمان، متمنين أن تُكلل أعماله بالتوفيق والسداد لخدمة هذا الوطن العزيز.
أعضاء مجلس عُمان الكرام...
إن ما تحقق على أرض عُمان من منجزات في مختلف المجالات، لهي مبعث فخرٍ ومصدر اعتزاز، وإننا نتطلع إلى مواصلة مسيرة النهضة المباركة، بإرادة وعزيمة أكبر، ولن يتأتى تحقيق ذلك إلا بتكاتف الجهود وتكاملها لما فيه مصلحة الجميع.
ولقد تابعنا عن كثب أعمال مجلس عُمان بشقيه مجلس الشورى ومجلس الدولة، في الفترات الماضية، مُثمنين الجُهد الذي بذله المجلس خلالها، مما كان له الأثر الملموس للإسهام في دفع مسيرة التنمية الشاملة قُدماً نحو مزيدٍ من التطور والنماء.
نسأل الله أن يوفقنا جميعاً، لخدمة وطننا وأن يمددنا بعونه إنه سميعٌ مجيب الدعاء، ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير، وكُل عام وبلادنا العزيزة وأبنائها الأوفياء في خير ومسرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تحليل خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه في افتتاح مجلس عُمان:

عنوان الخطاب:

اهتم علم السيميائيات اهتماماً واسعاً بالعنوان في النصوص الأدبية كونه "نظاماً سيميائياً ذا أبعاد دلالية وأخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ومحاوله فك شفرته الرامزة"، فقد أصبح العنوان موازياً للنص لا يمكن تجاوزه، ففراءة العنوان إنتاج الدلالة لتؤدي إلى التشخيص المطلوب أو المرسوم في ذهن المتلقي بل في تأويله وفي نموه باكتشاف الدلالات المخبوءة في نسيج العنوان، وربطها بالمتن النصي لتتكامل الرؤية إلى النص عموماً. (خليل، سمير، 2004، ص29، قطوس، بسام، 2001، ص33، حمداوي، جميل، 1997، ص96).

والعنوان هو العلامة الجوهرية والعنصر الأهم من عناصر النص الموازي، حتى كاد يستقل بعلم خاص هو علم العنونة أو العنوانات، ومن أكبر المشتغلين بهذا العلم والمؤسسين له ليوهوك في كتابه سمة العنوان، إذ يعرفه بأنه "مجموع العلامات اللسانية كلمات مفردة، أو جمل أو نص يمكن أن تدرج على رأس نصه لتحده وتدل على محتواه العام وتعرف الجمهور بقراءته" (رضا،

عامر، 2014، ص125). وقد حدد جرار جينيت أربع وظائف للعنوان هي: الوظيفة التعينية، أو التحديدية، والوظيفة الوصفية، والوظيفة الإيحائية، والوظيفة الإغرائية (بلعابد، عبد الحق، 2008، ص63). فالعنوان يحيلنا إلى ما يعرف بالسياق الذي يسهم في تواصلية النص وانسجامه. وقد صرح "فيرث" بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال سياق الوحدة اللغوية سواء أكانت هذه السياقات لغوية وهو ما يطلق عليه بعضهم مصطلح النص المساعد، ويشمل العلاقات التي تتخذها الكلمة داخل الجملة. وهذه العلاقات الأفقية Syntagmatic relation على عكس العلاقات الجدولية Pavadigmatic relation وهي العلاقات الاستبدالية التي تتخذها الكلمة مع كلمات أخرى يمكن أن تحل محلها (حجازي، محمود، 1998، ص159، يول، جورج، 136). أم كانت هذه السياقات اجتماعية، وهي ما أطلق عليه فيرث "سياق الموقف" أو ما أطلق عليه "بالمر" السياق غير اللغوي (حجازي، محمود، 1998، ص159)، فمن الأجدى أن تتداخل كل السياقات وتتآزر في التحليل النصي مع مراعاة توافق الوقوع أو الرصف، وهو ما يقصد به الارتباط الاعتيادي لكلمة ما في لغة ما بكلمات أخرى معينة أو استعمال وحدتين معجميتين منفصلتين استعمالهما عادة مرتبطتين الواحدة بالأخرى (عمر، أحمد، 1985، ص74). فالأمر ليس مقتصرًا على وصف التراكيب نحويًا بل يتطرق أيضًا إلى وصفها دلاليًا، فاللغة منظومة لا قيمة لمكوناتها إلا بالعلاقات القائمة فيما بينها، أي لا يمكن للألسني اعتبار مفردات اللغة كيانات مستقلة، بل يجب عليه وصف العلاقات التي تربط هذه المفردات. ويؤكد "جون لوينز" على التحديد الدلالي للتراكيب من خلال السياق بقوله يحدد السياق معاني الأحداث الكلامية (عفيفي، أحمد، 2001، ص50). فالكلام يرشد إلى تبين المجل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام، وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، والسياق هو الذي يحدد معنى الجملة، أما الاسم فيوحي في كل حالة من هذه الحالات بمفهوم معين، فعنوان الخطاب يتضمن الخطاب، فلا يحتمل موضوع الخطاب عنوانًا غيره، لأن العنوان محور الخطاب والمشير إلى موضوعه، فالعنوان في الخطابات السياسية يتضمن الموضوع الأساسي في الخطاب.

مع تتبع خطابات السلطان الراحل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه يتضح أن هذه الخطابات تحمل عنوان السياق الذي وضعت لأجله، ومنها خطابه في افتتاح مجلس عمان، وهو مجلس يتشكل من مجلس الدولة ومجلس الشورى، الذي يعهد إليه ببعض الاختصاصات ومنها إقرار مشروعات القوانين المحالة إليه من الحكومة أو تعديلها، ومناقشة خطط التنمية والميزانية العامة للدولة، واقتراح مشروعات القوانين، وممارسة الاختصاصات الأخرى على النحو الذي يبينه القانون.

وقد صدر قانون مجلس عمان بموجب المرسوم السلطاني رقم (2021/7) مبينًا الفئات التي يتم من بينها الاختيار لعضوية مجلس الدولة، وشروط العضوية، وفترة العضوية بالمجلس، وأسباب انتهائها، والضمانات المقررة لأعضاء المجلس، والاختصاصات التي يمارسها مجلس الدولة، وأجهزة المجلس الرئيسية، وأدوار الانعقاد. ونصت المادة (32) من ذات القانون على أن يضع مجلس الدولة لائحته الداخلية، وتبين هذه اللائحة واجبات وحقوق الأعضاء وضماناتهم، وإجراءات تشكيل مكتب المجلس واللجان، وتحديد اختصاصاتهم، بالإضافة إلى اختصاصات رئيس المجلس ونائبيه، وطريقة اختيار نائبي الرئيس، كما بين القانون اختصاصات الأمانة العامة بالمجلس.

بنية الخطاب:

يتكون الخطاب من بنى مترابطة، ومنسجمة في مقاصدها، فتتضبط بالمقصدية التي ينشدها منتج النص، فعند استماعنا للخطاب، ومشاهدة منتجه ونبرات صوته، ومكان الإلقاء، يتبين لنا بلورة المعنى الكلي للنص، فمعلوماته أكبر من مجرد مجموع المعاني الجزئية للجمل والمقاطع التي تشكله (فضل، صلاح، 1996، ص330). فتتضح شخصية منتج الخطاب والقائم به وفكره في خطابه، فمن منتج الخطاب السلطان الراحل حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، وهو

السلطان التاسع لسلطنة عُمان ورئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع، والخارجية، والمالية، وحاكم البنك المركزي، والقائد الأعلى للقوات المسلحة، والحاكم الثاني عشر لأسرة آل بو سعيد، عُذَّ صاحب أطول فترة حكم من بين الحكام العرب والثالث في العالم حتى وفاته. الموسوعة العالمية، تم الاسترداد 1 / 11 / 2021، الموقع:

(https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%88%D8%B3_%D8%A8%D9%86_%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF)

عرف بمحنه السياسية داخليا وخارجيا، فقد استطاع أن يؤمن سياسته الخارجية ويقيم علاقات ودية مع كل أقطار العالم، ولم ينس الجبهة الداخلية، فقد عمل على رفعتها، فشهدت عُمان في عهده نهضة سريعة في سائر المجالات. ويمكن استجلاء تلك البنى في عدة بنى، أهمها:

1- البنية الأولى: وتتمثل هذه البنية في مستهل الخطاب تحديداً، وهي جملة تتضمن معنى الحمد، وهذا دأب صاحب الجلالة السلطان قابوس طيب الله ثراه، في كل خطابه، فقد كان يبدأ خطابه بالبسملة، ثم الحمدلة، رابطا الحمد بمضمون خطابه، وهذا نهجه طيب الله ثراه، ففي افتتاح الدورة الثانية لمجلس عمان ربط الحمدلة بالشورى بقوله الحمد لله الذي جعل الشورى منهجا من مناهج الشريعة الغراء، مؤكداً في هذا الخطاب على أن السياسات الداخلية ترمي إلى تحقيق المشاركة الفعالة بين الحكومة والشعب المتمثل في مجلس عمان الموقر، وفي هذا الخطاب ربط الحمدلة بالنعم التي أفاء الله بها على عمان حكومة وشعباً بقوله: "الحمد لله على ما أفاء به علينا من نعم، وأسبغ علينا من آلاء"، ذلك أن الخطاب قد ركز على نعم عديدة أوجزها طيب الله ثراه في نعمة المنجزات التي تحققت على أرض عمان في مختلف المجالات، ودفع مسيرة التنمية الشاملة نحو التطور والنماء، وفي هذا الخطاب أجمل ولم يفصل حرصاً منه طيب الله ثراه على الإيجاز، والشمول، ذلك أن لكل مجال من المجالات نعم أخرى تندرج تحته، وتتضمنه، ولعل أهم نعمة تمتعت بها عمان نعمة الأمن والأمان.

2- البنية الثانية: متن الخطاب، ولا يمكننا أن نعدّها بنية مستقلة في اللسانيات النصية، لأن النص بنية واحدة تتضافر معه مجموعة من البنى لتشكّل بنيته الكلية، وقد تضمن المتن مجموعة من البنى التي تخدم مقصد منتج الخطاب، ولعل أهم هذه البنى، هو الفخر بالإنجازات التي حققت في أرض عمان في مختلف المجالات، والتطلع إلى مواصلة مسيرة النهضة المباركة بإرادة وعزيمة، مع ضرورة تكاتف الجهود وتكاملها.

3- البنية الثالثة: الخاتمة، وفيها الدعاء الذي نهجه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، في كل خطابه، مؤكداً على ربط الدعاء (الخاتمة) بموضوع الخطاب، وبما أن موضوع الخطاب هنا هو السعي إلى مواصلة مسيرة النهضة المباركة، والسعي في دفع مسيرة التنمية الشاملة نحو مزيد من التطور والنماء، فقد سأل الله التوفيق والعون لخدمة هذا الوطن، ثم هنأ عمان (بلادنا العزيزة) وأبنائها الأوفياء في خير ومسرّة، وهذه التهنية حملها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه مقصداً أراد، فقد اعتمد على كلمة بلادنا العزيزة، ولم يقل عماننا، أو عمان، وقصد بذلك مرحلة الانتماء إلى البلاد، فالإضافة دلت على الملاصقة بينه طيب الله ثراه والمتكلم والبلاد العزيزة، ولن يحافظ على عمان ولن يسعى إلى البذل والعطاء إلا من انتمى إليها، ثم اعتمد على أبنائها، ولم يقل أبناءنا، ووصفهم بالأوفياء، وقد قصد بذلك طيب الله ثراه أن يكون الوفاء لهذه البلاد، وعدم عقوبتها، لأن الابن لا يعق أمه ولا أباه، وهذا ما يثير المتلقي ويدفعه إلى المساهمة بعزيمة وإرادة في دفع التنمية الشاملة نحو مزيد من التطور والنماء.

4- السياق ودوره في الخطاب: وندرك من الخطاب السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان الراحل السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، أنه راعى منزلة متلقي الخطاب ومستقبله، فالمتلقي فرداً كان أم جماعة، أم شعباً، فهو يسعى لإقناع المتلقين، فقد

استخدم الوسائل الثقافية والدينية، واللغوية، فقد وظف منتج الخطاب الثقافة الدينية، فقد سبق الخطاب تلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ طالب بن سعيد القنوبي، وهي آيات اختارها منتج الخطاب.

فقد تلا القارئ قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثٌ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ٥٦﴾ سورة الأعراف، وقد كرر القارئ قوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ٥٦﴾. ولعل هذه الآيات قد أثارت فضول بعض المتلقين، ذلك أن هذا الخطاب مع أنه ألقى في مكان محدد وهو مجلس عمان، وعلى أعضاء مجلس عمان، في زمن معين وهو افتتاح أعمال الفترة السادسة لمجلس عمان، إلا أنه بث مباشرة (بثا حيا) على القناة العمانية ليتلقاه الشعب بأكمله. وهنا تبرز قدرة منتج النص على توظيف اللغة في تفاعل اجتماعي، ضمن توافق بين النص المنطوق والسياق الصادر فيه، مراعيًا زمن الخطاب ومكانه، وحال المنتج وعلاقته مع متلقي الخطاب، فقد ربط الأحداث بالمكان الذي ألقى فيه الخطاب، ومن وجه لهم الخطاب، فالخطاب موجه إلى أعضاء مجلس عمان خاصة، وذلك يتضح من النداء الذي خاطب به المنتج متلقيه وهو قوله في موضعين بعد الحمدلة أعضاء مجلس عمان، كما يتضح من الإحالات التي تعود إلى متلقي النص وهم أعضاء مجلس عمان، وهو التشكيل الجديد لمجلس عمان في دورته السادسة، أما البث الحي لخطابات صاحب الجلالة على بقية الشعب. ذلك أن هذا الخطاب يهتم بالتنمية الشاملة، وقد كان نهج صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم طيب الله ثراه إنما يلقي خطاباته مباشرة على شعبه ويبين لهم الخطط التنموية الشاملة، وهذا يتبين من خطاباته طيب الله ثراه السابقة منذ توليه الحكم نعاهدكم، سنعلم أبناءنا، من أولوياتنا، وغيرها من الكلمات التي تبين اهتمامه طيب الله ثراه بالتنمية الشاملة، وحرصه على أن يدرك الشعب الخطوات التي ستبنى عليها التنمية الشاملة.

إن هذه الآيات إنما تدل دلالة واضحة على مراعاة منتج النص متلقيه، خاصة أن بها وصية مهمة، وكأن منتج النص يشدد بتكرار هذه الآيات على ضرورة المحافظة على المنجزات التي حققت، فإنما هي أمانة في أعناق الأعضاء الجدد في هذه الدورة. فهذه الآيات تدل دلالة واضحة على أن مجلس عمان في فترته السابقة قد حقق ما أوكل إليه من مهام، وعلينا في هذه الدورة أن نحافظ على ما حقق، وأن نستمر في العطاء، فما حقق إنما هو صلاح، والتراجع بعد هذا الصلاح فساد، فهو دعوة لإكمال الصلاح والاستمرار عليه، وخير دليل على ذلك أن منتج النص السلطان الراحل قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، لم يذكر في النص الفساد وإنما شدد على ما تحقّق وأن علينا أن نحقق ونستمر في التنمية الشاملة، وهذا لن يتحقق إلا بتكاتف الجهود وتكاملها.

لعل متلقي الخطاب لم يتبين الإنجازات التي حققت على أرض عمان، مع أن صاحب الجلالة طيب الله ثراه قد أجمل هذه الإنجازات، ذلك أن ميزة الخطاب إذا أراد أن يكون ديناميكيًا فإنه يقدم معلومات مكثفة دون أي إشارة إلى تفاصيلها ويقدم في الوقت نفسه معلومات عامة ومضغوطة في إطار جذب (الوعر، مازن، 1993، ص235)، إلا أن متتبع النص المسموع يلحظ أن السياق المصاحب للنص، قبل بداية الخطاب قد عدد الإنجازات التي حققتها السلطنة في كافة المجالات.

المستويات التحليلية في الخطاب:

ارتكز خطاب صاحب الجلالة طيب الله ثراه في افتتاح الفترة السادسة لمجلس عمان، على المستويات اللغوية المختلفة، وهي المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى المعجمي والدلالي، وبما أن الخطاب المكتوب لا يمكن أن نتبين فيه المستوى الصوتي من حيث النبر والتنغيم، والوقف، فإننا سنقصر هذه الدراسة على المستويات اللغوية المختلفة الأخرى، وهي المستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى المعجمي، والدلالي.

المستوى الصرفي:

وردت الأفعال في خطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس طيب الله ثراه ستة عشر مرة، وقد اعتمد في تسع مرات على الفعل الماضي، ثلاثة مواضع منها في مقدمة الخطاب، كان منها فعل ماض مبني للمجهول، وأربعة منها في متن الخطاب، وموضعين في ختام الخطاب، في حين أنه اعتمد في تسعة مواضع على الفعل المضارع، تركزت ستة مواضع منها في متن الخطاب، وثلاثة مواضع في خاتمة الخطاب، ولعل سبب ذلك هو أنه طيب الله ثراه أراد أن يذكر أعضاء المجلس بالإنجازات التي حققها في الماضي، ليحث الأعضاء الجدد على العمل بعزيمة لمواصلة مسيرة النهضة المباركة، والفعل الماضي يدل دلالة واضحة على الإنجازات التي تمت، فخطبه طيب الله ثراه تحظى باهتمام الجهات السياسية والمؤسسات الإعلامية، فقد كان يطلع شعبه على مجريات مسيرة التنمية والنهضة التي قادها، وسياسات حكومته داخليا وخارجيا، لذلك يذكر الإنجازات التي تمت في الفترة السابقة، وهي إنجازات قد وضعت في خطط مجلس عمان، ونوقشت، وحققت ثناء من لدن صاحب الجلالة السلطان قابوس طيب الله ثراه.

المستوى النحوي:

إن الجمل النواة الأساسية تصاغ على حد تعبير تشومسكي في جملة تحويلية مشتقة واحدة، عن طريق استخدام أدوات الربط والتحويل (الواو، لو، أن، كما)، فاستخدام أدوات الربط أن في الخطاب المعد يؤدي وظيفة نفسية أكثر من كونها وظيفة دلالية (الوعر، مازن، 1993، ص 233)، ويتضح ذلك في قوله طيب الله ثراه: "إنه ليسرنا أن نلتقي بكم في هذا اليوم المبارك لنفتتح أعمال الفترة السادسة لمجلس عمان متمنين أن تكمل أعماله بالتوفيق والسداد لخدمة هذا الوطن العزيز"، وفي قوله: "إن ما تحقق على أرض عمان من منجزات في مختلف المجالات لهي مبعث فخر ومصدر اعتزاز، وإننا نتطلع إلى مواصلة مسيرة النهضة المباركة بإرادة وعزيمة أكبر"، فاعتماده على أداة الربط إن يدل على أن منتج الخطاب يريد أن يزيل الحيرة والشك من ذهن المتلقي، مما يدل على أنه طيب الله ثراه يطبق في خطبته معيار النظم الشكلي، والدلالي، وهو نظام نظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني، وقد اعتمد في ذلك على مجموعة من الإستراتيجيات اللغوية، أهمها:

النداء: والنداء مركب لفظي بمنزلة أسماء الأصوات، يستخدم لإبلاغ المنادى حاجة أو دعوته إلى إغاثة أو نصرة (المخرومي، مهدي، 1964، ص 311)، وقد اعتمد في النداء على حذف أداة النداء، فنأدى في موضعين أعضاء مجلس عمان بحذف الأداة، وذلك للقرب النفسي، كما أنه في هذا النداء أضاف المجلس إلى عمان، تشريفا لهم وإشعارا لدورهم في خدمة عمان، ووصفهم بالكرام ليضحوا بكل ما يملكون من أجل هذا الوطن، ولم يرد النداء في الخطبة إلا في موضعين فقط، وقد قصره على أعضاء مجلس عمان الكرام، وهو بذلك يخاطب الحكومة والشعب معا، انطلاقا من مبدأ الشراكة بينهما، ويتضح ذلك من اعتماده على نا الدالة على الفاعلين، في علينا، يوفقنا، ومدنا، خاصة في خاتمة الخطاب، في قوله: "نسأل الله أن يوفقنا جميعاً، لخدمة وطننا وأن يمددنا بعونه إنه سميع مجيب الدعاء، ربنا عليك توكلنا، وإليك أنبنا، وإليك المصير، وكل عام وبلادنا العزيزة وأبنائنا الأوفياء في خير ومسرّة".

فقد شارك منتج النص المتلقي في طلب التوفيق من الله، وذلك ليقينه بأن مسيرة التنمية إنما هي شراكة بين الحكومة والمجتمع، وأن خدمة الأوطان إنما هي ملقاة على عاتق الجميع شعبا وحكومة، ولحكيمته طيب الله ثراه لم يلجأ إلى الفصل وإنما لجأ إلى الجمع، لأنهما يشكلان كلا واحدا، ومما يدل على ذلك قوله: "ولن يتأتى ذلك إلا بتكاتف الجهود وتكاملها لما فيه مصلحة الجميع"، وقد قصد منتج النص بهذه الجملة معنى إنجازيا غير مباشر، فقد قصد حث الجميع حكومة وشعبا (الذي يمثله مجلس الدولة ومجلس الشورى) على العمل معا بيد واحدة، لتتكامل الجهود، وتتضافر فيما فيه خدمة هذا الوطن الغالي، ومصلحة الجميع، موظفا طيب الله ثراه كلمة الجميع، بدلا من استخدام نا الدالة على الجماعة، ليشمل خطابه كل شيء على أرض الوطن، يمكنه الاستفادة من هذه النهضة المباركة.

ويمكن أن يتضمن هذا الفعل الإنجازي غير المباشر النهي، وهو نهي عن التشتت والتفرقة، وقد اعتمد في ذلك على أداة الاستثناء إلا، مع النفي لن، مما يدل على الحصر، فقد حصر تحقق مواصلة المسيرة على تكاتف الجهود وتكاملها، وهناك مسكوت عنه في النص، يمكننا ان نصوغه على النحو الآتي، وهو إذا لم تتكاتف الجهود فكيف ستكون النتيجة، إذا لم تتكاتف فإن النتيجة ستكون ففشلوا وتذهب ربحكم.

ولن نتحقق المسيرة كما هو مرسوم لها، لذلك حث على التكاتف مراعيًا مصلحة الجميع، ولذلك فقد اعتمد على إستراتيجية التمني، وهو طلب حصول شيء ويكون في الممكن وغير الممكن، فقد تمنى السلطان الراحل طيب الله ثراه في خطابه التوفيق والسداد، في قوله: "متمنين أن تُكَلَّل أعماله بالتوفيق والسداد لخدمة هذا الوطن العزيز"، إيمانًا منه أن الخطط التنموية إنما هي خطط مدروسة تحقيق إلى عزيمة المجلس، وتوفيق الحق تبارك وتعالى لتحقيقها، ومما يدل على ذلك: قوله طيب الله ثراه: "وإننا نتطلع إلى مواصلة مسيرة النهضة المباركة، بإرادة وعزيمة أكبر".

المستوى المعجمي:

لعل أهم عنصر نقف عنده في هذا المستوى عنصر الاستبدال، ذلك أن الاستبدال عنصر من عناصر ترابط النص واتساقه، فالنص ليس تابعا لوحدة لغوية فقط، وإنما هو علاقة دلالية ومعجمية ونحوية بين الكلمات والجمل، فيسهم الاستبدال في تشكل التسلسل الضميري، فيعوض عنصر بعنصر آخر داخل النص بما يخدم قصد منتج النص، والموضوع الذي يقدمه. ونلمس ذلك في خطب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه، فكان ينتقي الكلمات التي تخدم موضوعه، وقصده في خطابه، ويتبين ذلك في مواضع عدة في مقدمة خطابه في متن خطابه وفي خاتمة خطابه، من ذلك:

- اعتمد على كلمة تتطلع إلى مواصلة مسيرة النهضة المباركة، ولم يقل نأمل، ذلك أن صاحب الجلالة السلطان قابوس طيب الله ثراه، يدرك أن ما يطلب في مسيرة النهضة المباركة إنما هو أمر مقدور عليه، ويمكن تحقيقه بالإرادة والعزيمة، ومما يدل على ذلك أنه ذكر بإرادة وعزيمة أكبر، فهو هنا بأسلوب غير مباشر يحث أعضاء مجلس عمان على البذل، خاصة أنه خاطبهم في مفتتح خطابه (مقدمة خطابه) البنية الأولى بالكرام عندما ناداهم أعضاء مجلس عمان الكرام، فالكرم المطلوب في مجلس عمان هو البذل في سبيل تحقيق الإنجازات المختلفة، وقد أدرك طيب الله ثراه أنه لو اعتمد على كلمة نأمل وكأنه يطلب منهم أمرا يمكن تحقيقه وقد لا يتحقق، ولكن التطلع يدل على أن إمكانيات تحقق الأمر متوفرة وما تحتاجه فقط هو البذل والتضحية.

- اعتمد على كلمة "تابعنا" في قوله ولقد تابعنا عن كتب أعمال مجلس عمان بشقيه مجلس الشورى ومجلس الدولة، ولم يعتمد على كلمة "لاحظنا" أو "سمعنا"، لأن الملاحظة قد تكون عابرة، والسمع لا ينم عن اهتمام، إلا ان كلمة تابعنا فإنه يدل على حرص واهتمام، وهو يدل بصورة غير مباشرة على اهتمام صاحب الجلالة السلطان قابوس طيب الله ثراه، وحرصه على ما يقدم في هذا المجلس الذي يحمل اسم عمان، واهتمامه بالنهضة المباركة وأنه يتابعها بنفسه.

- اعتمد على كلمة "متمنين الجهد الذي بذله المجلس خلالها"، ولم يقل "مقدرين الجهد"، لأن التتمين يدل على القيمة العالية التي بذلها الأعضاء في الفترات الماضية، في حين أن كلمة مقدرين فإنها ليس من الضرورة أن تعكس الجهد الذي بذله أعضاء المجلس سابقا، فقد أراد طيب الله ثراه أن يبين للأعضاء الجدد وللمجتمع بأسره أن أعضاء مجلس عمان بشقيه لم يألو جهدا في سبيل تحقيق التنمية المستدامة، وفي سبيل مواصلة مسيرة النهضة المباركة، مما يعكس بصورة غير مباشرة أن على الأعضاء الجدد أن يسيروا على نفس نهج من سبقهم في مواصلة مسيرة النهضة، وعدم التقهقر عنها، وهذا يعكس سياق الآية القرآنية ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، فهي دعوة إلى الإصلاح والعمل بإرادة وعزيمة أكبر لتحقيق ما يرجوه طيب الله ثراه، وما يرجوه المجتمع من هذا المجلس.

الخاتمة:

بينت هذه الدراسة أن الخطاب السياسي للمقام السامي لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد طيب الله ثراه اهتم بالمستويات اللغوية جميعها، فقد وظفها في سبيل بيان مقاصده السياسية، فليس لطول الخطاب أو قصره شأن في بيان المقاصد التي يتوخاها منتج النص.

كما بينت هذه الدراسة أن خطاب السلطان الراحل طيب الله ثراه تكون من بني مترابطة، ومنسجمة في مقاصدها، فراعى في تشكيله المتلقي، والمقام، فكان للسياق اللغوي وغير اللغوي دور في بيان قصد المخاطب. من إستراتيجيات الخطاب التنموي الارتكاز على الأفعال الماضية، للتذكير بالإنجازات التي تمت في الماضي، للعمل على نهجها ويسعي أفضل.

المصادر والمراجع:

- إبراهيم، عبدالله (1993م)، إشكالية المصطلح النقدي (الخطاب والنص) مجلة آفاق العربية.
- برهومة، عيسى (2007م)، تماثلات اللغة في الخطاب السياسي، مجلة عالم الفكر، العدد الأول، المجلد 36.
- بلعابد، عبد الحق (2008م)، عتبات جرار جينيت من النص إلى المناص، ط1، منشورات الاختلاف، الجزائر.
- الجابري، محمد عابد (1994م)، الخطاب العربي المعاصر (دراسة تحليلية نقدية)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- حجازي، محمود فهمي (1998م)، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة، القاهرة.
- حمداوي، جميل (1997م)، السيميوطيقية والعنونة، مجلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، م25، عدد 3.
- خليل، سمير (2004م)، عنوان الحداثيّة وتشطياتها الدلالية (قراءة في بنية العنوان)، الأديب، العدد 36.
- داود، محمد (2003م)، اللغة والسياسة في عالم ما بعد 11 سبتمبر، دار غريب، القاهرة.
- دي سوسور، فرديناند (1985م)، علم اللغة العام، ترجمة يوثيل يوسف عزيز، مراجعة النص العربي مالك يوسف المطلي، دار آفاق عربية، العراق.
- رابعة، يوسف عبد الرحيم (2015م)، نبال نبيل نزال، الخطاب الأخير للرئيس بن علي بين التفويض والتفويض دراسة في تحليل الخطاب السياسي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد 3.
- رضا عامر (2014م)، سيمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد السابع، العدد 2.
- الزين، محمد (2017م)، الحجاج في الخطاب السياسي.
- الشهري، عبد الهادي (2004م)، إستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ط1، دار الكتب الجديدة المتحدة، بنغازي.
- طاليس، أرسطو (1979م)، الخطابة، تحقيق عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، بيروت.
- العبد، محمد (2005م)، النص والخطاب والاتصال، ط1، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة.
- عفيفي، أحمد (2001م)، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عكاشة، محمود (2004م)، خطاب السلطة الإعلامي (نحو تجديد لغة الخطاب)، مكتبة النهضة المصرية.
- عكاشة، محمود (2005م)، لغة الخطاب السياسي (دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال)، ط1، دار النشر للجامعات، مصر.
- عمر، أحمد مختار (1985م)، علم الدلالة، ط1، عالم الكتب - القاهرة.
- فضل، صلاح (1996م)، بلاغة الخطاب وعلم النص، ط1، الشركة المصرية العالمية، لونغمان، مصر.
- فوكو، ميشيل، نظام الخطاب، ترجمة محمد سبيلا، مطبعة التنوير.
- قطوس، بسام (2001م)، سيمياء العنوان، ط1، وزارة الثقافة، عمان، الأردن.
- المخزومي، مهدي (1964م)، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت.
- هدسون (1990م)، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة محمود عياد، ط2، عالم الكتب، القاهرة.
- الوعر، مازن (1993م)، اللسانيات وتحليل الخطاب السياسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلد 11، ع 44.
- بول، جورج، معرفة اللغة، ترجمة محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

<https://www.mol.om/His-Majesty-Speech>

<https://www.youtube.com/watch?v=rBBPc9uSU5g>